المصاريف اليومية . وننظر الى تكاليف المـــواد الاساسية فنرى ان رغيف الخبز يكلف ٢ مارك ــ علبة بيض صغيرة ٢ مارك ــ كلفة مواصلات مرة واحدة في اليوم ١٤٤ مارك الحد الادنى لكلفة وجبتي الغذاء والعشاء ٧ مارك . علبة الدخان ٣٤٣ مارك ، شراب واحد في اليوم ١٤٤ مارك . فتبلغ تكاليف هذه الحاجيات اليومية الضروريـة مبلغ ١٦٤١ مارك . هذا ما عدا الحاجات الاخرى لفطور الصباح زبدة ، جبنة ، او قهوة الخ .. اما قيمة « المساعدة الاجتماعية » اليومية فـلا تتعدى ٦ ماركات ، واضافة الى ذلك هناك ٨٠ ماركا في الشهر لقاء اجرة البيت . علما بأن الحد الادنى لاجرة السكن في حال المشاركة مع الاخرين تبلغ ١٢٥ ــ ١٥٠ ماركا . والوضع في برلين صعب جدا لدرجة ان العاطل عن العمل لا يستطيع ان يحافظ على وجوده دون ان يحصل على المال من اهله في الوطن او ان يستدين من معارفه والا فانه سيعاني الجوع الحقيقي والاهانة او يلجأ الـى السرقة . وللحصول على المساعدة على العاطـل الفلسطيني ان يكرر زيارته مرة ومرتين وثلاثة وكأنه يستجدي حسنة . وينتظر لانهاء المعاملة حوالـي ٤ ــ ٥ ساعات . وتلك عملية مقصودة من اجـل التأكد من تواجد طالب المساعدة تحت انظارهم منعا « للاحتيال والخداع » .

يحصل الفلسطيني على المساعدة خلال مـدة اقصاها ٦ اسابيع وبعدها يبدأ مركـز البلديـة بالمماطلة والتمنع عن دفع المبلغ الضئيل المذكور ، ويبدأ الضغط من أجل تشغيل العاطلين عـن العمل لديهم في اعمال البلدية : تجميع الاوساخ من الاحياء وتنظيف الشوارع ومسح المكـاتب وغيرها . ولمدة ٤ او ٦ ساعات يوميا . كل هذا مقابل اجر قدره ١/٢ مارك للساعة الواحدة . فيبلغ الاجر اليومي ٢ ــ ٣ مارك . مع العلم ان اجرة ساعة العمل في هذا المجال ٨ ماركات ويعتبر يوم العمل ٨ ساعات فيحصل العامل مبلـغ ٦٤ ماركا . وتضاف اجرة ساعات عمل السخرة هذه الى قيمة المساعدة الاساسية فتبلغ ٨ ــ ٩ ماركات في اليوم . ويشكل عمل السخرة هـذا المصدر الرئيسي لما يسمى بالمساعدة الاجتماعية وفي غيبة وعي العامل والشاب الفلسطيني تنظم الدوائـر الرسمية هذه العملية : فدائرة العمل بالاتفاق مع مركز البلدية يحافظان على نسبة معينة عاطلة عن العمل لكي تستخدم في اعمال السخرة . وقسم ضئيل من انتاج هذا العمل يقـدم كمساعدات للفلسطينيين انفسهم على شكل بطاقـات سفـر مجانية اثناء طردهم من البلاد او لقاء اتعـاب المحامين والمحاكم التي تتولى أمر طلباتهم اللجوء السياسي والمساعدة الاجتماعية . ولا يـدرك الفلسطيني، غالبا، مصدر المساعدات التي يحصل عليها.فبعض العمال الفلسطينيين يذهب الى القول ان النظام الالماني يعطيهم الامتيازات الخاصـة مجانا . ومن هنا انتشرت الدعاية في صفـوف الشبـاب الفلسطيني خـاصة في مخيمـات لبنـان فاندفعوا في تيار الهجرة . ولكن معظمهم لا يستقر هناك واذ يعود قسم منهم على الفور ومنهم من يتـردد الـى برلـين ٣ او ٤ مرات في السنة الواحـدة .

وهناك نوع اخر من المساعدة تعطى على أساس فقدان العمل . ولا تدفع في هذه الحال الا بعد ان يكون العامل قد اشتغل مدة حدها الادنى ١٠ اسابيع.وقيمة المساعدة هي ٤٠٠ مارك، في الشهر الواحد وتحسم هذه المساعدة من اصل الضريبة التي يدفعها العامل على أساس تغطية الـ ١٠ اسابيع الاولى من العمل حتى لو استمر العامل في عمله مدة سنة او سنتين ، ثم يبدأ الضغط عليه للعمل بالسخرة لدى مركز البلدية لقاء ٤٠٠ مارك فـي الشهر بحجة عدم وجود فرصة اخرى للعمل .

الحالة الاجتماعية : يتكون المسافرون الـى برلين من فئات اجتماعية مختلفة والنسبة الكبرى منهم قادمة من مخيمات الفلسطينيين في لبنان وقسم من الضفة الغربية والاردن .

١ ــ فئات العمال : وقد اضطروا الى السفر بحثا عن الرزق نظرا لقلة فرص العمل والتضييق على مجالات عملهم خاصة في لبنان والاردن وتبين أن جميع هؤلاء يفضلون البقاء في اماكن اقاماتهم الاصلية لو فتحت لهم ادنى فرص للعمل لانهـم لمسوا بتجربتهم ان بقاءهم في برلين ليس فيه أي امتياز . فالسفر الى ليبيا او السعودية والكويت يقدم لهم فرصا اكبر في سد حاجاتهم وحاجـات ذويهم المسؤولين عنهم . بينما في برلين لا يستطيع العامل ان يرسل الى اهله وعائلته اكثر من ١٥٠ ــ ٢٠٠ مارك شهريا في حال استلامه العمـل